

## أ.د. علي الشبل | اليوم الآخر

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفي وسلم تسليماً كثيراً  
ابداً دائمًا محتفيًاما بعد ايها الجمع الكريم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:04

الايام بالاليوم الآخر هو اهم عقيدة ذكرها الله جل وعلا في القرآن بعد توحيده ولهذا ملى القرآن في كثير من الأدلة المجملة والأدلة  
التفصيلية في الايام بالاليوم الآخر كما في توحيد سبحانه وتعالى - 00:00:30

ولهذا هاتان العقيدتان اكثراً ما بسطتا في القرآن فاما توحيد الله فهو حق الله على العبيد ان يعبدوه ولا يعبدوا غيره واما الايام  
باليوم الآخر وكان تفصيله فيما بعث الله به - 00:00:57

نبيه صلى الله عليه وسلم على هذا التفصيل لانه لا نبي بعده فقد قال صلى الله عليه وسلم انا محمد وانا احمد وانا الماحي يمحو الله  
بي الشرك وانا الحasher يحشر الناس على قدمي - 00:01:17

وانا العاقب فلا نبي بعدي ومعنى قوله يحشر الناس على قدمي اي ليس بعده نبي وانما بعده الحشر وجاء في القرآن تفصيل الحشر  
والاليوم الآخر تفصيلاً عظيماً كانوا نراه ولهذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ان ينظر الى القيامة رأي عين -  
00:01:42

اي في مشاهدها ومراحلها وما فيها من الاهوال العصيبة والمواقف الرهيبة من احب ان ينظر الى القيامة رأي عين فليقرأ اذا الشمس  
كورتوليقرأ اذا السماء انفطرت. وليري اذا السماء انشقت - 00:02:11

الايام بالاليوم الآخر سببه ان مقامنا في هذه الدنيا محدود لكم فيها مستقر ومتاع الى حين واما الدار التي فيها الاستقرار. وهي  
المقام الابدي السرمدي فليست هذه الدنيا. الدنيئة وانما دار اخر. كما قال جل وعلا وان الدار الاخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون -  
00:02:34

حيوان على وزن فعلان اي الحياة المستقرة وفعلان من صيغ المبالغة والايام بالاليوم الآخر لا يصح ايمان العبد بالله الا بالايام بالاليوم  
الآخر لأن الذي ذكره وفسله وشرعه وبينه ربنا جل وعلا - 00:03:09

فاما انكره منكر قبح هذا في ايمانه بربه والايام بالاليوم الآخر من امور الغيب و موقف المؤمن منها انه يسلم ويسمع ويطيع ويعتقد  
موجب ما ذكره الله سبحانه وتعالى في الايام بالاليوم الآخر - 00:03:32

هذه العقيدة انحرف فيها طوائف واشهermen الملاحدة. الذين لم يقرروا لله بدين وبالتالي لم يقرروا له بما عاد والملاحدة في الاصل هم  
منكروا ربوبية الله وممكرون ربوبية ومنكرون خلق الله انكارهم لها ظاهراً لا باطننا - 00:03:56

وبعد تدب هذه الظاهرة على بعض اولاد المسلمين من منكر اليوم الآخر المشركون قدّيماً وحديثاً فانه مما كذبوا به نبينا صلى الله  
عليه وسلم ان كذبوا بالبعث زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بل وربى لتبعثن. ثم لتبنؤن بما عملتم - 00:04:26

وذلك وذلك على الله يسيراً اعادتكم اهون من انشاء خلقكم اول مرة بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس عند الكعبة مسند ظهره  
اليها. مطأطى برأسه جاءه رجل من صناديق الكفار - 00:04:56

من ائمة الكفر في قريش وهو امية ابن خلف فقال يا محمد فرفع النبي عليه رأسه وبعيد امية عظم يابس قد ارم قال انتزعتم ان الله  
يعيد هذا العظم لحم يوم القيمة - 00:05:17

ثم فت العظم اليابس بيده وذرره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام تكذبها بالاليوم الآخر وانكاراً وقال صلى الله عليه وسلم له نعم اي

اعزم ذلك وسيدخلك الله النار وفيه قوله جل وعلا من اخر ياسين - 00:05:38

اولم يرى الانسان ان خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. يخاصمنا في البعث ويظهر وضرب لنا مثلا بماذا؟ بالعظم اليابس وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ ولتحييها الذي انشأها اول مرة - 00:06:02

فمن انشأ العظمة وبنى عليه اللحم اول مرة لن يعجزه ان يعيده ثانية وثالثة وضرب نامت ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة - 00:06:30

وهو بكل خلق عليم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اخرج الشيء من ضده فلا يعجزه ان يخرج الشيء من غير ضده النار حارة يابسة. اخرجها من هذا الشجر الاخضر الرطب - 00:06:47

اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم من خلق هذا الخلق العظيم في السماوات السبع الطباقي. والاراضين السبع لن يعجزه ان يخلق مخلوقا احقر واقل منها اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم. بل وهو الخالق العليم. انما امره اذا اراد شيء - 00:07:08

ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملوكوت كل شيء. واليه ترجعون. من انكر البعث الفلاسفة وقالوا لا بعث بعد الحياة وهذا اثر المذهب الالحادي اللا ديني المنتشر في الغرب - 00:07:36

سواء على يد كارل ماركس او من قبله او من بعده من منحرف في اليوم الاخر الباطئية. ولادة الراقصة الذي يتأثر بالمجنوس. فقالوا بالتناسخ تناصح الارواح فمن كان في الدنيا صالحانت قلت روحه الى شيء خبيث مستخبث كما تعتقد الان الغلة منهم كالقرامطة والباطنية والدروز ومن كان في الدنيا فاسدا مفسدا انتقلت روحه الى شيء خبيث مستخبث كما تعتقد الان الغلة منهم كالقرامطة والباطنية والدروز والاسماعيلية. واضرائهم ولها فسرموا قوله جل وعلا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا هي عائشة - 00:08:26

هي البقرة لأن روحها تناصحت وامثال هذا من هذا التفسير الباطئي. ومن حرف في اليوم الاخر الجهمية والمعتزلة فانكروا ما انكروا من مراحلها كالحوض حوض النبي عليه الصلاة والسلام. والميزان والحساب والصراط - 00:08:51

وانكر رؤية الله في الآخرة وفي العروضات. وانكروا ان تكون الجنة والنار الان مخلوقتان هذا انحراف اذا علمنا هذا فما هو مقتضى ايمانك باليوم الاخر سألك سائل انت مؤمن تؤمن باليوم الاخر فما معنى ايمانك باليوم الاخر - 00:09:19

ما تجريب يا ترى ما هو ايمانك باليوم الاخر نعم يا ولدي بس هذا ها الايمان باليوم الاخر ايمانك بثنتي عشرة مرحلة ما يكفي انك راجع الى الله هو ايمان بثنتي عشرة مرحلة تفضل - 00:09:43

ها؟ نعم. والجنة؟ والملائكة. هذى اربعة. باقيكم هذى اربعة باقي اثنعش هذى من الاربعة الايمان باليوم الاخر ايمانك بثنتي عشرة مرحلة عدوا معي. اولا الايمان باشراط الساعة - 00:10:18

الكبرى والصغرى. ما وقع وما زال يقع ويتجدد وما لم يقع بعد لان الساعة لها علامات واشراط لانها حدث عظيم رهيب. هل ينظرون الى ان تأتيهم الساعة بغتة فقد جاء اشراطها اي علاماتها - 00:10:47

ثانيا الايمان بالنفختين نفختان في الصور النفحة الاولى طويلة. اولها فزع وآخرها صعق والنفحة الثانية نفحة قيام لرب العالمين في اخر الزمر ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - 00:11:13

الا ما شاء الله ثم نفح فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون المرحلة الثالثة الايمان بالقبر. وما فيه من العذاب والنعيم لكل فيما يستحقه القبور قبور المكلفين انسا وجنا اما روضة من رياض الجنة - 00:11:42

اسأل الله من فضله ويا سعد اهلها واما حفرة من حفر النياق والعياذ بالله والان بل وقبل الان اقوام يعذبون في قبورهم النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب - 00:12:05

قد مر النبي صلى الله عليه وسلم على القبور فقال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم ما اسمع من عذاب هؤلاء المشركين في قبورهم ومر على قبرين فقال انهما ليغذيان وما يغذيان في كبير الا انه كبير. اما احدهما فكان لا يستبرئ - 00:12:31 من البول. في رواية لا يستتر من البول. مثل ما ترون بعض الناس. اذا اراد يقضي حاجته وقف قدام الناس واظهر عورته واخرج

حاجته واما الثالث فكان يمشي بين الناس بالنميمة - 00:12:57

المرحلة الرابعة من مراحل الايمان باليوم الاخر عرصات القيامة وما فيها من الاهوال والكرب العظيم عراة حفاة غرلا الشمس دنت من رؤوسهم على قدر ثلاثة اميال. يعرقون عرقاً عظيماً وفي الارض سبعين ذراعاً - 00:13:13

ثم بعد ذلك منهم من الى ركبتيه او كعبيه او حقوقه او ثدييه او يلجمه العرق للجامع هذا الموقف العصيب مقداره خمسين الف سنة في كرب شديد. وفي هول يتمنى الناس ان يذهبوا الى النار ولا يبقوا في ذلك الموقف لا يدرون - 00:13:40

على ماذا هم مقبلون المرحلة الخامسة الى السادسة الخامسة الشفاعات واعظمها واجلها الشفاعة العظمى لنبينا صلى الله عليه وسلم الى الله ليجيء ليوم الفصل في حساب الناس ومنها شفاعاته الخاصة - 00:14:05

ومنها الشفاعات العامة المشتركة بينه وبين الانبياء والصالحين والشهداء والملائكة وعدتها في مجموعها ثمان شفاعات خمس خاصة به عليه الصلاة والسلام وثلاث مشتركات السادس المرحلة السادسة حوضه عليه الصلاة والسلام. حوض عظيم طوله كعرضه مسيرة

شهر هي مسيرة شهر - 00:14:34

يصب فيه ميزابان من نهر الكوثر في الجنة ولكلنبي حوض تردد امته لكن اعظمها حوض نبينا عليه الصلاة والسلام وستأتي يأتي من امته اقوام يمنعون ان يلدوا حوضه. لأنهم غيروا وبدلوا. فيعرفهم. يقول امتي فتمنعمهم وتذودهم - 00:15:01

المملائكة يقال انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك المرحلة السابعة من مراحل الايمان باليوم الاخر العرض عرض الاعمال على العباد وعرض العباد على الله يوم تعرضون لا تخفي منكم خافية - 00:15:29

فمن اخر كتابه بيمنه واه سعده ومن اخر كتابه بشماله او من وراء ظهره ويأ سوأته المقام من مقامات الاخرة الحساب والحساب غير العرض والحساب هو مجازاة الناس باعماله جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها - 00:15:49

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا عذب قالت يا رسول الله الم يقل الله فاما من اعطي كتابه بيمنه؟ قال ذاك العرض وليس الحساب - 00:16:20

المقام التاسع مقام الميزان والوزن والموازين كثيرة والوزن يومئذ الحق موازين حق لا ظلم ولا حيف فيها. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة. فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها. وكفى بنا حاسبين - 00:16:37

يوزن العمل وقد يوزن معه العامل في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتني يوم القيمة بالرجل عظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة. واقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا - 00:17:01

ويما سعد من ثقلت به موازينه. فوالله هو المفلح واما من خفت موازينه فيما شقوته امه هاوية. امه يعني مأومة رأسه في الهاوية المقام التاسع المقام العاشر مقام الصراط تلك العرصفات يسير المنافقون مع المؤمنين - 00:17:28

فإذا أقبلوا على الصراط مضى المؤمنون وتلكأ وتأخر المنافقون. فنادوهم انظرونا نقتبس من نوركم لترجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً بينهم بسور له باب. باطنها اي جهة المؤمنين فيه الرحمة. وظاهره من قبله العذاب - 00:17:55

يطرأ هذا الجسر على متن جهنم وليس جسر عريض وانما دقيق احد من السيف وادق من الشعر معوج مظلم عليه حسك وكلاليب تشبه شوك السعدان. وتحته نار جهنم سوداء مظلمة - 00:18:18

فيمر الناس على الصراط بحسب ايمانهم وعملهم. منهم من يمر بسرعة البرق. اسأل الله عن فضله. ومن يمر بسرعة الريح. ومنه من من يمر كاجاويد الخيل. ومنهم من يمر كاجاويد الركاب الابل. ومنه - 00:18:39

ثم من يمر يعدو ومنهم من يمر يهرون ومنهم من يمر يمشي واضعفهم من يمر وفي رأس ابهام نور اذا اضاء قدم رجله واذا اظلم وقف وقد امرت هذه الكلاليب والحسك بخطف اقوام - 00:18:59

ونبينا صلى الله عليه وسلم عند ادنى الصراط اللهم سلم قال عليه الصلاة والسلام فنادي المسلم ومقدس على وجهه في نار جهنم عيادة بالله. ومن اسباب ذلك حصائد الالسنة - 00:19:21

وفيها حديث معاذ لما استوصى النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قال كف عنك هذا واحذ بلسانه قال يا رسول الله او أنا لمؤاخذون بما نقول ؟ قال ثكلتك امك يا معاذ - [00:19:41](#)

وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصاد السننهم المقام الحادي عشر وهناك بعد هذا الصراط صراط خاص بالمؤمنين القنطرة بعد الصراط الذي على متن جهنم - [00:19:59](#)

في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلص المؤمنون من الصراط وقفوا على قنطرة دون الجنة يسميه العلماء بصراط أهل اليمان - [00:20:19](#)

مختصة لبعضهم من بعض لبقايا مظالم بينهم. فإذا هذبوا ونقوا خذبوا من الذنب ونقوا من الخطايا وبني لهم بدخول الجنة المقام الحادي عشر الجنة. والجنة عرضها كعرض السماء والأرض اعدت لمن ؟ للمتقين للموحدين للمؤمنين للمصلين - [00:20:34](#)

ولهذا الجنة لها ثمانية أبواب باب منها للصلة. وباب منها للصيام وهو الريان. وباب للزكاة وباب للجهاد وما بين مصراعي البابين مسيرة أربعين سنة ول يأتين عليه يوم وهو كظيف من الزحام. لكثرة من ؟ من يدخل الجنة - [00:21:05](#)

والجنة درجات وللمجاهدين في سبيل الله منة درجة في الجنة ما بين الدرجة والآخر كما بين الأرض والكون الدرى في غابر السماء لا نستطيع ان نتصور بعقولنا نعيمًا أهل الجنة - [00:21:30](#)

لكن تأملوا في اقل اهل الجنة نعيمًا كما جاء في الصحيحين من حديث أبي سعيد وابي هريرة رضي الله عنه حديث طويل وفيه ان عبدا يخرجه الله من النار. ثم يدنه ثم يطلب من ربها يدخله الجنة - [00:21:51](#)

وكل مرة يأخذ الله عليه العهد الا يسألة مرة اخرى. فيفرد فيقول الله له اني اوتوك في الجنة كالدنيا وعشرة امثالها قال عليه الصلة والسلام وذاك اقل اهل الجنة فيها نعيمًا - [00:22:13](#)

من اوتوك مثل الدنيا من اول ما خلقها الله الى ان تقوم الساعة وعشرة اضعافها هذا نعيم اقل من في الجنة وكيف نعيم اوسطهم بل كيف نعيم اعلاهم لا تدركه عقولنا. ولا تحيط به حساباتنا. ولا تبلغه افهامنا - [00:22:35](#)

نسأل الله بوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. واعظم ما في الجنة نعيمان اثنان ما هما يا ترى ؟ تعرف يا اخي تعرف اعظم ما في الجنة نعيمان اثنان رؤية الله هذا الاول والثاني - [00:23:01](#)

لأعظم ما في الجنة نعيمان رؤية الله جل وعلا يوم يكشف الحجاب عن وجهه. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة والنعيم الثاني ان يحل الله عليهم رضاه فلا يسخط عليهم ابدا - [00:23:28](#)

في صحيح مسلم عن صحيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي اهل الجنة ينادي اهل الجنة ان لكم عند الله موعد يربى ان ينجذكموه - [00:23:49](#)

الم يبيض وجوهنا وي泯 كتابنا فيجتمعون يكشف الحجاب عن وجهه فيرونـهـ . فيقول جـلـ وـعـلاـ الانـ اـحـلـ عـلـيـكـمـ رـضـاـيـ فلاـ اـسـخـطـ عليـكـمـ اـبـداـ . وهذاـ هـذـاـ اـعـظـمـ نـعـيمـ لـاهـلـ الـجـنـةـ فـيـهـ المـرـحـلـةـ الثـانـيـةـ عـشـرـةـ النـارـ - [00:24:05](#)

ونعوذ بالله من النار وحال اهل دار البوار والنار دركات. الدرك الاسفل للمنافقين. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. كما الجنة درجات النار برకات اعلى درجة في النار هي لعصاة المؤمنين - [00:24:31](#)

اصحاب الذنب والخطايا والكبار. اذا شاء الله ان يدخل النار فتنقيهم وتهذبهم من ذنبهم تدركوا نعيم الجنة وعدائب النار اليكم هذا الحديث واختتم به قال صلى الله عليه وسلم يؤتي يوم القيمة بائعم اهل الأرض. الذي ما مر عليه بؤس - [00:24:55](#)

ويغمض في النار غمسة مقدارها طرفة عين جزء من الثانية ويسأل يا هذا امر عليك نعيم قط يقول لا والله يا ربـيـ ما مرـعـلـيـ نـعـيمـ قـطـ اـسـاهـ غـمـسـةـ فـيـ الـنـارـ مـقـدـارـهـ طـرـفـةـ عـيـنـ كـلـ نـعـيمـ - [00:25:22](#)

مر عليه في الدنيا ويؤتي بائس اهل الأرض ما شاف وقت طيب في الدنيا من بؤس الى شقاء ومن شقى الى غثـاـ . يؤتـىـ بـائـسـ اـهـلـ الـأـرـضـ ويـغـمـضـ فـيـ الـجـنـةـ غـمـسـةـ مـقـدـارـهـ طـرـفـةـ عـيـنـ - [00:25:44](#)

ثم يقال يا فلان امر عليك بؤس قط ؟ فيقول لا والله يا ربـيـ ما مرـعـلـيـ بـؤـسـ قـطـ . اـسـاهـ نـعـيمـ فـيـ الـجـنـةـ مـقـدـارـهـ لـهـ غـمـسـةـ عـيـنـ كـلـ بـؤـسـ

مره في الدنيا - 00:26:07

هذا تمام الایمان باليوم الاخر في مراحله في شدائده في اهواله في كربه في مواقفه العصيبة العظيمة. فما نحن مستعدون له. فما  
احنا نحن مهيئون لهذا المقام. ثم اما بعد ايها الاخوة - 00:26:24

والله لو اهتممنا لآخرتنا كاهتمامنا لدنيانا لصلحت الدنيا وصلحت اخترتنا لو اننا نهتم لآخرتنا كما نهتم بدنيانا. في بيوتنا في ملابسنا في  
مطاعمنا في مشاربنا في وسائل ترفيهنا في امور كثيرة لصلحت دنيانا واخرانا - 00:26:48

ولكن علقت وتعلقت قلوبنا بهذه الدنيا وتعلقت قلوبنا بأننا لن نموت. وكأننا لن نبعث مع أنها عقيدة لكنها لم ترسخ في القلوب فتؤثر  
على الاعمال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 00:27:15  
ربنا أشرف عنا عذاب جهنم. إن عذابها كان غراما. أنها ساعت مستقرراً ومقداماً. اللهم اجعلنا في قبورنا من المطمئنين. واجعلها رياضاً من  
رياط الجنة يا رب العالمين. واجعلنا في العروضات من الآمنين وتحت ظلك - 00:27:43

من الوارثين والى حوض نبيك من الواردين ولكتابنا أخذيه باليمين واجعلنا ممن يستقررون في عليين. اخوانا على سنن متقابلين.  
نسأل الله ذلك باسمائه وصفاته. وبوجهه الكريم فردوسه الاعلى من الجنة. وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا - 00:28:04  
لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا. ولجميع المسلمين والمسلمات انه سبحانه جود كريم والله تعالى اعلم ومعذرة على  
الاطالة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:31